رجل منكم فقالوا انت قال ما انا بفاعل فاصطلح الناس علي خالد بن الوليد فاخذها
ومانع القوم ويثبت ثم انحاز كل من الفريقين عن الاخر من غير هزيمة علي احدهما
وفي رواية فاتلوا المشركين حتي هزموهم **فصل** ابن سعد ان خالدا رضي الله عنه
لما اخذ اللوا حمل علي القوم فهزمهم اسوا هزيمة حتي وضع المسلمون اسيافهم حيث
شاوا واظهر الله المسلمين **قيل** وسبب ذلك ان خالدا لما اصبح جعل مقدمة الجيش
ساقة وساقته مقدمة وميمنته ميسرة وميسرته ميمنة فظن المشركون مجي مدد
للمسلمين فرعبوا وانهزموا فقتلوا قتلة لم يقتلها قوم ويجوز ان يكون ذلك بعد
انحياز المسلمين فلا منافاة بين الروايتين **وكان** مدة القتال سبعة ايام وعن
خالد رضي الله عنه قال اندقت في يدي يوم موتة تسعة اسياف وما ثبت في يدي
الا صفيحة يمانية انتهي **واطلع** الله رسوله صلي الله عليه وسلم علي ذلك فنادي في
الناس الصلاة جامعة ثم صعد المنبر وعيناه تذرفان وقال يا ايها الناس
باب خير باب خير باب خير ثلاثا اخبركم عن جيشكم هذا الغازي انهم انطلقوا
فلقوا العدو فقتل زيد شهيدا فاستغفروا له ثم اخذ الراية جعفر
فشد علي القوم حتي قتل شهيدا فاستغفروا له ثم اخذ الراية عبد الله بن
رواحة واثبت قدميه حتي قتل شهيدا فاستغفروا له ثم اخذ الراية خالد
ابن الوليد لم يكن من الامرا وهو امير نفسه ولكنه سيف من سيوف الله
فآب بنصره وفي رواية ففتح الله تعالي علي يديه واصاب منهم مقتلة عظيمة
واصاب غنيمة وهذا لا يخالف ما ياتي ان طايفة منهم فروا الي المدينة لما
عاينوا كثرة جموع الروم فصار اهل المدينة يقولون لهم انتم الفرارون
الي اخر ما ياتي **وعن** اسما بنت عميس زوج جعفر رضي الله عنها قالت
دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم اصيب جعفر واصحابه قال ايتيني

ببني

ببني جعفر فاتيته بهم فشمهم وذرفت عيناه وبكي حتي تقطرت لحيته الشريفة فقلت
يا رسول الله بابي انت وامي ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شي قال نعم اصيبوا
في هذا اليوم فقمت اصيح واجتمع علي النسا وجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول لها يا اسما لا تقولي هجرا ولا تضربي خدا **وجا** رجل اليه صلي الله عليه وسلم
وقال ان النسا عيينني وافتتنني فقال فارجع اليهن فاسكتهن فذهب ثم رجع فقال له
مثل الاول وقال نهيتهن فلم يطعنني فقال اذهب فاسكتهن فان ابين فاحث
في افواههن التراب وقال اللهم قد قدم يعني جعفرا الي احسن الثواب فاخلفه
في ذريته باحسن ما خلفت احدا من عبادك في ذريته وخرج صلي الله عليه وسلم
الي اهله فقال لا تغفلوا عن ال جعفر ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد شغلوا
بامر صاحبهم انتهي **ولما** قدم عليه صلي الله عليه وسلم بعض الصحابة بخبر الجيش قال
له رسول الله صلي الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك قال
فاخبرني يا رسول الله فاخبره خبرهم كله ووصف له فقال والذي بعثك بالحق
ما تركت من حديثهم حرفا واحدا لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الله رفع لي الارض حتي رايت معركتهم **ولما** دني الجيش
من المدينة تلقاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم والمسلمون ولقيهم الصبيان
يشتدون ورسول الله صلي الله عليه وسلم يقبل مع القوم علي دابة فقال خذوا الصبيان
فاحملوهم واعطوني ابن جعفر فاتي بعبد الله بن جعفر فحمله بين يديه وعنه
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم هنيا لك ابوك يطير
مع الملايكة في السما وفي رواية له جناحان عوضه الله تعالي من يديه **وصار**
المسلمون يحثون في وجوههم التراب يقولون لهم يا فرارون فررتم في سبيل
الله فصار صلي الله عليه وسلم يقول بل هم الكرارون وهو دليل علي انه كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)